



دخول المسيح إلى أورشليم 2019

ونحن نسير في أسبوع الآلام بجانب يسوع، فلنسر أيضاً بجانب الأكثر احتياجاً.

الكتاب المقدس:

"يَا رَبُّ، لَا تَتَّبَعْ دَعْنِي. يَا قُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَيَّ نَجِّدْتِي." مز 22: 19

تأمل:

نبدأ الأسبوع الأكثر قدسية في السنة الطقسية، الذي نحتفل خلاله بأيام يسوع الأخيرة. تبدأ المسيرة بصيحات تهليل بدخول يسوع اورشليم وترحيب الجموع الفرحة به. كل هذا يزيد فقط من الصراع بين يسوع وناقديه، الذي يعملون بأقصى طاقتهم لهزيمته.

ويمر الأسبوع على يسوع وهو يُعلم في ساحة الهيكل، ويبيع أموال المقرضين ويتحدى السلطات الدينية. كان يسوع يعرف طوال الوقت ما قد تؤدي به رسالته، ولكنه يواجه ناقديه بشجاعة. هذه هي ذروة مسيرته نحو الرحمة.

في بداية الأسبوع، يبدو أن يسوع محاط بكل من يحتاج من الأصدقاء. ولكن مع مرور الأسبوع، تصمت الجموع ويتوتر تلاميذه، ويتأمر يهوذا مع رؤساء الهيكل لخيانته. مع نهاية الأسبوع، لن يجد يسوع سوى القليل من الرفقاء في طريق الرحمة هذا وهو يستعد للموت من أجلنا.

لنا أحد مننا ستنتهي رحلة حياته دون معاناة، ألم وموت. وهناك أشخاص في حياتنا يعانون يوميًا: جسديًا وعاطفيًا ونفسيًا وروحيًا من إعاقات، وفقدان القدرات الحركية أو من الوحدة أو المشكلات. قد لنا نجد لهذه الحالات إصلاحًا وقد لنا يوجد علاج سحري لها. مع مشاكلهم المستمرة، من السهل علينا أن نفقد صبرنا، ألسنا نتواصل معهم ونشعرهم بأننا رفاق راغبين في مرافقتهم في درب صليبيهم. فلأننا نخشى أن نفقد راحتنا، نبتعد بلا مبالاة بدلًا من مرافقتهم برحمة وسط معاناتهم.

في هذا الأسبوع نرافق يسوع في مسيرة رحمة. بمشاركتنا الفعالة مع الأشخاص الأكثر احتياجًا في حياتنا، سننمو في نعمة الرحمة التي اكتسبها لنا يسوع في هذا الأسبوع المقدس.

صلاة:

ربي يسوع، كما تواضعت من أجلي، ساعدني أن أحيا بتواضع وصدق مع عائلتي ومن حولي.